Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رغم أن محمدًا وإبراهيم لم يكونا وحدهما من أعمدة آل البيت فى ذلك الوقت. فقد كان هناك من أحفاد الإمام الحسين: جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على، إمام الشيعة الإمامية، لكنه لم يحرك ساكنًا، وأوصى أصحابه ومشايعيه بالخلود إلى السكينة، حتى تحين الفرصة الذهبية.

كان محمد إذن، وأخوه إبراهيم أول المطالبين بالحق.

ومحمد كان الأخ الأكبر لإبراهيم.

ولذلك فقد طالب محمد النفس الزكية بالخلافة، وساعده أخوه إبراهيم، استنادًا على دعواه الأساسية من أنه من أولاد على وفاطمة الزهراء، وهو الوصى والإمام، كما ذكر ذلك فى خطابه إلى أبى جعفر المنصور، ضمن الخطابات التى تبودلت بينهما وسجلتها كتب التاريخ.. وأهمها كتاب «ابن طباطبا»: «الفخرى فى الآداب السلطانية».

وكذلك فإن محمدًا - وهو الذى يعرف فى التاريخ باسم محمد النفس الزكية - طالب بحقه أيضًا استنادًا إلى أحداث واتفاقات جرت فى أواخر دولة الأمويين، يقول عنها ابن طباطبا:

«إن بنى هاشم من العلويين والعباسيين، اجتمعوا فى مغرب دولة الأمويين، وتذاكروا حالهم، وما تعرضوا له من الاضطهاد، وما آل إليه أمر بنى أمية من الاضطراب، وميل الناس إلى آل البيت، ورغبتهم فى أن تكون لهم دعوة، واتفقوا على مبايعة محمد النفس الزكية، الذى كان فى ذلك الوقت من سادات بنى هاشم، علوييهم وعباسييهم، فضلا وشرفًا وعلمًا وكانت مبايعته بعد اجتماع حضره كبار آل البيت، ومنهم الإمام جعفر الصادق وعبد الله المحض، وأبناه محمد وإبراهيم. كما حضره أبو العباس السفاح، والمنصور، وغيرهم».

ثم تغرب شمس دولة الأمويين. لكن العباسيين هم الذين يخلفون الأمويين ويضربون بالاتفاق عرض الحائط، ومن هنا يمتنع محمد النفس الزكية وأخوه إبراهيم عن مبايعة (أبو جعفر السفاح) وحين حاول أخوه المنصور أن يأخذ له